القدم وهذه والاربعة بعدها صفة تنزيهية وصفة التنزيه عبارة
عن نفي عدة نفي النقايص عنه سبحانه وتعالى ويقال فيها صفة
سلبية اي تسلب عن الله ما لا يليق ان يتصف به فالقدم عبارة
عن سلب العدم السابق للوجود بهذا معناه اذا اطلق في حقه تعالى
واما اذا اطلق في حق المخلوق في كقوله تعالى كالعرجون القديم
وقولهم هذا بناء قديم فالمراد ما طالت مدته مع كونه مسبوقا بعدم
ولا يصح اطلاقه على الله تعالى بهذا المعنى لاستحالة مرور الازمنة
والمدة عليه تعالى والازمنة عبارة عن حركة الفلك وحركة الفلك
انما تمر على من في جوفه فيستحيل عليه تعالى ان يتقيد بالحوادث
وهل يجوز ان يتلفظ بالقديم في حقه تعالى وقد عده الحليمي
في الاسماء قال الاسنوي في كتابه طبقات اسماء اصحاب
الشافعي منهم ابو عبد الله الحسين ابن الحسين المعروف
بالحليمي بحاء مهملة مفتوحة ولام مكسورة كان شيخ الشافعية
بما وراء النهر من اهل الطبقة الرابعة وكذا اخوه لامه وفي عبارة ذكر
ان بعض العلماء وهل يطلق على الله انه قديم فيسمى بهذا الاسم
لانه واجب له القدم عقلا ونقلا اولا وانما يقال يجب له القدم لان اسماءه
توقيفية فلا يسمى الا بما سمى به نفسه في كتابه او على لسان نبيه نقل
عن الرافعي ان الحليمي عده من الاسماء وقال ورد في السنة فاشار الى
ما اخرجه ابن ماجة في سننه من حديث ابي هريرة وفيه عد القديم
في السنة وتسعين اسما قال الشيخ السنوسي انتهى ص والبقا وهي
صفة سلبية ايضا ويقال ايضا صفة تنزيه كما مر ش ان القدم
والبقا لو كانا نفسيين لزم ان لا تعقل الذات
بدونها

عبارة عن سلب العدم السابق للوجود

بدونهما بيان الملازمة ان الوصف النفسي لا يمكن فهم الذات قبل
فهمه او نقول ان الصفة النفسية هي التي لا يعقل الموصوف بدونها
ثم نستثني فنقول لكن تعقل الذات بالقدم والبقا باطل وبيان
الاستثناء ان الذات يتعقل وجودها اولا ثم يطلب الدليل على قدمها
وبقايها فاذا بطل اللازم الذي هو تعقل الذات بالقدم والبقا بطل
ملزومه الذي هو كونهما نفسيين واذا بطل الملزوم الذي هو كونهما
نفسيين ثبت انهما سلبيان ولو كان القدم والبقا موجودين لزم
اتصافهما بقدم اخر وبقا اخر بيان الملازمة استحالة وصفهما
بالحدوث اذ لا واسطة بين القدم والحدوث في كل موجود لكن
اتصافهما بقدم اخر وبقا اخر موجودين محال لانهما لو اتصفا بقدم
وبقا اخر لزم الدور او التسلسل لان هذا القدم والبقا الثاني اما
ان يتوقفا في اتصافه على ما قبله فيلزم الدور واما ان يتوقفا
على ما بعده فيلزم التسلسل لكن الدور والتسلسل محالان لما في
الدور من كون الشي صفة موصوفا ولما في التسلسل من
الفراغ وعدم النهاية واذا بطل اللازم الذي هو الدور
والتسلسل بطل ملزومه الذي هو اتصاف القدم والبقا
بقدم اخر وبقا اخر موجودين واذا بطل كونهما موجودين
ثبت انهما صفتان سلبيتان وهو المطلوب ثم ان نسبة
سلب العدم للماضي والمستقبل الى القدم والبقا بالنسبة الى
المحدثات والا فصفات مولانا عز وجل لا ماضي ولا مستقبل
ولا حال وعطف القدم والبقا على الوجود من باب عطف
الخاص على العام ان قلنا ان الوجود الواجب سلب العدم على
الاطلاق على القول بانه من صفات السلوب فيكون معناه